

بيان للجنة الرباعية يتناول إيجابية طرح إسرائيل

الانسحاب من قطاع غزة

نيويورك، 2004/5/4. * [مقتطفات]

[.....]

إن الرباعية تعيد تأكيد التزامها برؤياها الخاصة بدولتين، إسرائيل ودولة فلسطينية ديمقراطية متلاحمة جغرافياً وذات سيادة وقابلة للحياة، تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن، وتدعو الطرفين إلى اتخاذ خطوات للوفاء بتعهداتهما ضمن خريطة الطريق كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1515 وبيانات الرباعية السابقة، وإلى الوفاء بالالتزامات التي قطعها في قمتي العقبة في خليج العقبة وشرم الشيخ على البحر الأحمر. وضمن ذلك السياق، تحت الرباعية حكومة إسرائيل على تطبيق تأكيدها الأخير باستعدادها لتنفيذ تعهدات معينة ضمن خريطة الطريق، بما فيها تفكيك نقاط استيطان متقدمة تم إنشاؤها منذ آذار/ مارس 2001، والتقدم نحو تجميد النشاط الاستيطاني، وتحت الحكومة الإسرائيلية على تطبيق هذه الالتزامات والوفاء تماماً بواجباتها المنصوص عليها في خريطة الطريق.

وقد استعرض أعضاء الرباعية التطورات منذ اجتماعهم الأخير في نيويورك في السادس والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2003، وهم ينظرون بقلق عميق إلى الوضع في الشرق الأوسط. إن الرباعية تشجب الهجمات الإرهابية المستمرة على إسرائيل، وتدعو السلطة الفلسطينية إلى اتخاذ إجراءات فورية ضد الجماعات الإرهابية والأفراد الذين يخططون وينفذون مثل هذه الهجمات. ويقر أعضاء الرباعية بحق إسرائيل المشروع في الدفاع عن نفسها في وجه الهجمات الإرهابية ضد مواطنيها، ضمن حدود القانون الإنساني الدولي، وتدعو الرباعية حكومة إسرائيل إلى بذل أقصى الجهود لتفادي وقوع إصابات بين المدنيين. [...]

[.....]

وتلاحظ الرباعية تعهد حكومة إسرائيل بأن الحاجز الذي تقوم إسرائيل ببنائه حالياً سيكون حاجزاً أمنياً لا سياسياً، وسيكون مؤقتاً لا دائماً. وتواصل الرباعية ملاحظتها بقلق كبير مسار الحاجز الفعلي والمقترح، خاصة حينما يسفر عن مصادرة الأراضي الفلسطينية، وقطعه الطريق أمام تحرك الأشخاص والبضائع، وتقويضه ثقة الفلسطينيين بعملية خريطة الطريق لكونه يبدو حكماً مسبقاً للحدود النهائية لدولة فلسطينية مستقبلية.

ولاحظت الرباعية بشكل إيجابي عزم رئيس الوزراء الإسرائيلي المعلن الانسحاب من جميع مستوطنات غزة وبعض أنحاء الضفة الغربية. إن الرباعية ترحب وتشجع مثل هذه الخطوة، التي ستوفر فرصة نادرة في عملية البحث عن (سبل إحلال) السلام في الشرق الأوسط. ويمكن لهذه المبادرة، التي يتعين أن تحقق انسحاباً إسرائيلياً كاملاً ونهاية تامة للاحتلال في غزة، أن تكون خطوة نحو تحقيق رؤيا الدولتين؛ وتنطوي على إمكانية استئناف

* المصدر: <http://usinfo.state.gov/archives/display.html>

التقدم في خريطة الطريق. وتلاحظ الرباعية أيضاً أن أي مبادرات أحادية الجانب من قبل الحكومة الإسرائيلية ينبغي أن تتخذ بشكل متساوق مع خريطة الطريق ورؤيا الدولتين التي تقوم عليها خريطة الطريق.

إن الرباعية تعيد تأكيد دعوة الرئيس بوش في 24 حزيران/ يونيو 2002، إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في العام 1967 عبر تسوية تتم بالتفاوض بين الطرفين. كما تشير الرباعية إلى أنه ينبغي ألا يتخذ أي طرف إجراءات أحادية تنشُد حلولاً مسبقة لقضايا لا يمكن حلها إلا من خلال المفاوضات والاتفاق بين الطرفين. إن أي تسوية نهائية حول قضايا كالحدود واللجئين ينبغي أن تنجم عن اتفاق مشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس قرارات مجلس الأمن رقم 242 و 338 و 1397 و 1515، ومرجعية مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والاتفاقيات السابقة، ومبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله التي أقرتها الجامعة العربية في بيروت؛ وأن تكون متساوقة مع خريطة الطريق.

[.....]

[....] ومع انسحاب إسرائيل، فإن الوصاية على البنية التحتية التي بنتها إسرائيل والأراضي التي تخلّوها إسرائيل يجب نقلها، عبر آلية مناسبة، إلى سلطة فلسطينية أعيد تنظيمها بتنسيق مع ممثلين عن المجتمع المدني الفلسطيني، والرباعية، ومندوبين آخرين عن الأسرة الدولية لتحديد ترتيبات منصفة شفافة لحسم مسألة هذه المناطق وتحويل ملكيتها نهائياً بأسرع ما يمكن.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx